

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[37] فجعلت أمرها إليه فتزوجها في شهر رمضان سنة ثلاث. وكان دخوله بها صلى الله عليه وآله بعد دخوله على حفصة. فأقامت عنده ثمانية أشهر، وماتت في ربيع الآخر سنة أربع (29).
6 - أم سلمة بنت أبي أمية القرشية: وكانت زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد بن المغيرة. وأمها عمة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله برة بنت عبد المطلب. وكانت ممن أسلم قديما هي وزوجها. وهاجرا إلى الحبشة فولدت له سلمة. ثم قدما مكة وهاجرا إلى المدينة، فولدت له عمر ودرة (30) وزينب. وقيل إنها أول امرأة خرجت مهاجرة إلى الحبشة وأول طعينة دخلت المدينة. وتحدثت أم سلمة عن هجرتها إلى المدينة وقالت: لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة من مكة، رحل بغيره له وحملني، وحمل معي ابني سلمة، ثم خرج يقود بغيره، فلما رآه رجال بني المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم قاموا إليه فقالوا: هذه نفسك غلبتنا عليها، أرايت صاحبنا هذه؟ علام تترك تسير بها في البلاد؟ ونزعوا خطاب البعير من يده، وأخذوني، وغضبت عند ذلك بنو عبد الأسد، وأهواوا إلى سلمة وقالوا: والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعموها من صاحبنا، فتجاذبوا ابني سلمة حتى خلعوا يده، وانطلق به بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة، وحبسني بنو المغيرة عندهم. وانطلق زوجي أبو سلمة حتى لحق بالمدينة. ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني، قالت: فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالابطح، فما أزال أبكي، حتى أمسي، سنة أو قريبها، حتى مر بي رجل من بني عمي، من بني المغيرة، فرأى ما بي، فرحماني فقال لبني المغيرة: ألا تخرجون من هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ابنها، فقالوا لي: إلحقي بزوجك إن شئت، ورد علي بنو عبد الأسد عند ذلك ابني، فرحلت بغيري ووضعت ابني في حجري، ثم _____ (29) أسد الغابة، الترجمة رقم: 9653، 7 / 129. (30) سماها ابن هشام في سيرته: (رقية)، 4 / 294.